الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الدكتورة وجيهة ثابت العاني
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عُمان

الملخص

تسعى الجامعات من خلال رسالتها التربوية إلى التنمية الشاملة لمخرجاتها في ضوء التحديات المعاصرة سعيا إلى الجودة والكفاية والتميز في رفع مستوى التفكير العلمي والقدرات العقلية لطلابها، وهذا لا يتم إلا بالمضي نحو توسيع دائرة مشاركتهم في المشاريع والأنشطة البحثية. من هنا جاء هدف البحث ليكشف عن واقع الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من خلال إنجاز الأنشطة البحثية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية خلال إنجازهم للأنشطة البحثية؟
2. ما معوقات إنجاز الأنشطة البحثية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية تعزى إلى النوع، المعدل التراكمي، وعدد الأنشطة البحثية المنجزة، ومعدل عدد الساعات التي يستغرقها الطالب في البحث عن المعلومات في الانترنت؟

بعد مراجعة الأدب الخاص بالأنشطة البحثية، تم إعداد استبانة لجمع البيانات، تكون من (49) فقرة موزعة في أربعة محاور رئيسة هي: أهمية البحث العلمي، ومهارات البحث العلمي، وأخلاقيات البحث العلمي، والبحث العلمي والنمو المعرفي. أما الجزء الثاني من الاستبانة فتكون من (15) فقرة تعبر عن المعوقات التي تواجه الطلبة عند قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية.تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (ألفا كرونباخ) (0.97). تكونت عينة الدراسة من(488) طالبا وطالبة ممثلين نسبة(17.12%) من المجتمع الكلي.

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة تراوحت بين (2.56-4.22)، جاءت أغلبها بدرجة متوسطة وفقاً للمحك المعتمد في تفسير النتائج. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) لصالح الذكور مقارنة بالإناث في محوري أهمية البحث العلمي، والبحث العلمي والنمو المعرفي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المعدل التراكمي لصالح ذوي المعدل التراكمي العالي، أما حول أبرز معوقات إنجاز الأنشطة البحثية، فتتمثل بكثرة البحوث التي يتطلب إنجازها خلال الفصل الدراسي الواحد، وصعوبة الحصول على مصادر حديثة، وثقل الجدول الدراسي بالمحاضرات. وبناء على هذه النتائج تم وضع العديد من التوصيات والمقترحات.

الخلفية النظرية للبحث:

تسعى الجامعات من خلال رسالتها التربوية إلى التنمية الشاملة لمخرجاتها سعيا إلى الجودة، والكفاية، والتميز لما تواجه من تحديات معاصرة تتمثل في الثورة الرقمية وما أفرزته من إفراط في المعلومات Over Information وصولا إلى هندسة المعرفة Expert System، والذكاء الصناعي Robot Intelligence، كل ذلك يستدعي الاهتمام بتنمية رأس المال البشري، وحسن إعداده والاستثمار فيه من خلال خلق الرغبة في التقدم لدى أبناء المجتمع لتكوين طاقة فكرية تعمل فيه، باعتبار أن الإنسان هو الوسيلة والغاية إلى التنمية الشاملة. فالحاجة إلى رفع مستوى التفكير العلمي والقدرات العقلية لطلاب الجامعة باتت ملحة متمثلة في الدعوة إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي والبحث العلمي وحل المشكلات إلى جانب مهارات الاتصال والتواصل العلمي وهذه لا تتم إلا من خلال توسيع دائرة التعلم لتشتمل على إجراء الأنشطة العلمية والبحثية التي تنمي لدى الطلبة القدرة على الربط والاستنتاج، والاستدلال والاستقصاء والتحليل والتقويم وغيرها من أنماط التفكير الخلاق Break Through Thinking Styles.

ويعد تحسين نوعية التعليم أحد البنود الأساسية التي تتضمنها رؤية الجامعة ورسالتها، من خلال توظيف أنماط تعليمة حديثة تتمثل في نشر ثقافة تكنولوجيا المعلومات وسبل استخداماتها بين الطلبة، وتنمية مهارة البحث العلمي لديهم بدءاً من استخدام البرمجيات التعليمية إلى جانب المكتبة سواءً الورقية أو الالكترونية؛ لما توفره من كتب ومراجع ودوريات وصور وأفلام ووسائل سمعية وبصرية وفيديو وأقراص مدمجة (جعفر والعاني،2000 :79-92 ؛ سنبل،2004 :322) كل ذلك يستهدف تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى الطلبة بالشكل الذي يمكنهم من مواجهة التحديات المختلفة والبحث عن حل أو مخرج Way-Out من أية أزمة Crisis تواجههم في حياتهم (دايفز واليسون،2004 : 29 ;Davies, 1999).

إن التربية على العلم باتت ضرورة لازمة فرضتها الظروف المعاصرة النابعة من تطور تكنولوجيا المعلومات وتدفق المعرفة، وهي تدعو إلى تحرير الإنسان عقليا ودفعه بعيدا عن دائرة الاستعباد، والقهر، والتسلط من خلال توفير بيئة علمية بحثية قائمة على الإبداع والنقد، والتحليل تفسح له المجال والحرية لممارسة الأنشطة البحثية التي بدورها تفتح أمامه آفاق المعرفة وسبلها (سعد وعلي:2001). كما أن إجراء الأنشطة البحثية يؤدي إلى تنمية أخلاقيات البحث العلمي وقيمه العليا لدى الباحثين من الطلبة كونها توجههم إلى دراسة شتى أنماط الحياة العلمية والعملية وما يتطلب من القدرة على التحليل والتقويم وتمحيص المعلومات، وفقاً لمعايير وضوابط معتمدة (عبد الرحمن،1991: 166-168). وهنا لابد من ذكر تجربة اليابان واهتمامها الكبير في جعل مدارسها الإعدادية مجهزة بمعامل ومختبرات على درجة عالية من الكفاءة، كما أن 93% من مدرسي العلوم فيها هم من خريجي جامعات تخصصية، في الوقت الذي يتسم التعليم بالحيوية العالية؛ حيث يشجع الطلبة على المبادرة العلمية بدرجة كبيرة (أحمد، 1996 :164).

تواجه دول العالم اليوم، ضغطا كبيرا على التعليم الجامعي والعالي نتيجة لزيادة عدد السكان ولحاجة المجتمع إلى تخصصات جديدة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي، مما يفرض على طلبة الجامعة مواكبة حركة التقدم هذه وسرعة التكيف مع ظروفها المتجددة ومتطلباتها المستمرة، فالتثقيف الذاتي، والكفاية في التخصص، والقدرة على حل المشكلات، واتخاذ القرارات الصائبة في مواقف الحياة المختلفة كل ذلك يحتاج إلى تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلبة الجامعة، بدءاً من استخدام قواعد البيانات Data Bases التي تتوافر على شبكة الانترنت بأشكالها وأنواعها المتعددة، والتي تتطلب من الطالب الجامعي السرعة في البحث والدقة في الانتقاء، والتمحيص لتلك البيانات، وهي جميعها تشكل عاملاً أساسياً ومهماً لنموه المعرفي الذي يشكل قاعدة أساسية يعتمد عليها في إجراء الدراسات العلمية، والأنشطة البحثية (عبد الشافي، 1993: 96-97).

وفي دراسة قام بها عبد الفتاح (146:1997) بيَّن فيها مجموعة من القدرات يجب أن يمتلكها خريج المستقبل للجامعة، حيث تمحور أغلبها حول مهارات البحث العلمي في الوقت الذي نجد فيه أن مجتمع المعلومات يحتاج إلى ما يزيد على 30% من القوى العاملة من العلماء والمطورين على مستوى رفيع من القدرات نذكر منها:

1- استقلال الفكر والتخلص من التبعية الفكرية.
2- القدرة على التصور والتخيل والمبادأة.
3- القدرة على التفكير الناقد سعيا إلى التطوير.
4- القدرة على التحليل المنطقي والاستنباط والاستقراء وصولا إلى صنع القرار الرشيد.
5- العمل ضمن فريق.
6- الاتصال مع المجتمع من خلال التعامل بقيمه ومفاهيمه وطموحاته، وتراثه.
7- القدرة على وضع الفروض والنماذج والمحاكاة كأدوات لتوليد المعرفة.
8- تقبل مبدأ الإنماء الذاتي المستمر.
9- احترام كرامة الإنسان المؤمن بالعلم كوسيلة لحل المشكلات.
10- القدرة على وضع حلول مفتوحة النهاية أي وجود أكثر من حل لكل مشكلة.

هذا ويكتسب البحث العلمي أهمية متزايدة، في عصر الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، إذ يعتبر وسيلة مهمة لتطوير المعرفة والتجديد والابتكار، حيث يشير تقرير ديرنج (Dearing Report, 1997) أن هناك أربعة أسباب رئيسة تدعو إلى دعم الأبحاث في مؤسسات التعليم العالي تتمثل بـ: الإضافة إلى المعرفة الإنسانية والوصول إلى فهم أفضل لها، وتحسن وتطور التعليم ومخرجاته المتعددة، وإنتاج المعرفة ذات الفائدة التي تعمل على تحسين نوعية الحياة، وإيجاد بيئة مناسبة ومشجعة للباحثين تمكنهم من تقديم مستوى عالٍ من التدريب (بوقحوص، 2003). كما أن أحد المؤشرات المهمة التي تعكس مدى اهتمام الدول بالبحث العلمي هو نسبة ما يرصد له من نفقات من

إجمالي الدخل القومي، ومن خلال إجراء مقارنة سريعة بين ما ينفق على البحث العلمي في الدول العربية وبعض الدول الأجنبية، حيث تشير الإحصائيات لعام 2004 إلى أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية بشكل عام يبلغ 0.3% من الناتج القومي، كما تشير الإحصائيات لبعض الدول العربية على سبيل المثال، حيث أن نسبة الإنفاق على البحث العلمي في مصر0.4%، وفي الأردن 0.33%، وفي المغرب 0.2%، وفي كل من سوريا ولبنان وتونس والسعودية 0.1% من إجمالي الناتج القومي. وبالمقارنة مع بعض الدول نجد في السويد وصلت إلى 3.3% ونسبة 2.7% في كل من سويسرا واليابان، ونسبة 2-2.6% في كل من فرنسا والدانمارك والولايات المتحدة الأمريكية، أما في إسرائيل فتصل نسبة الإنفاق على البحث العلمي إلى 4.7% من الناتج القومي كما أن معدلات الإنفاق الحكومي على البحوث داخل الجامعات في إسرائيل سجلت أعلى نسبة مقارنة بالدول الأخرى في العالم لتصل إلى حوالي 30.6% إضافة إلى أن القطاع الخاص فيها ينفق ما نسبته 52% من الناتج العام على البحث العلمي والتطوير (ياقوت:2006).

وهنا يمكن القول إن الجامعة ومنذ نشأتها الأولى تعد الرائد الأول في رفد المجتمع بالعلم والفكر والمعرفة والثقافة، كما تقع على عاتقها مسؤولية إدارة التطوير العلمي والتغيير في المجتمع من خلال المعرفة التي تولدها نتائج البحوث التي يقوم بها كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة ومن خلالها يكتشف المزيد من القوانين والأنظمة التي تصاغ في ضوئها النظريات التي توجه المجتمع إلى التطور من أجل جودة الحياة فيه بكل أبعادها العلمية، والثقافية، والاجتماعية، والصحية (درة، 31:1997).

ولكي تكون الجامعة قائدة للتطوير لابد أن تكون بحق مركز تميز Center of Excellence للبحث العلمي والإنتاج الفكري إلى جانب التعليم وخدمة المجتمع، وهذا لا يتم إلا من خلال اتباع الأسلوب العلمي في التفكير الذي يمنح الطالب حرية المناقشة، والحوار، والتحليل، والنقد، والعمل ضمن فريق، وصنع القرار وغيرها من

المهارات البحثية التي تنمي لدى الطالب التفكير التدبري Reflective Thinking الـذي يرتبط بنظرية ما وراء المعرفة Meta-Cognitive Theory التي تعتمد على تكنولوجيـا المعلومات والاتصالات والتعليم الإلكتروني والمفتوح، مما يعمل بدوره على مـساعدة المتعلم في الاندماج السريع في العملية التعلمّيـة (Song, et al, 2006). حيـث تـشير دراسة (Ngai,2007) حول المشاريع البحثية الجماعيـة لطلبـة الجامعـة فـي أحـد المقررات تخصص التجارة الإلكترونية في جامعة هونك كونك للتقنيات، إلى أن تلـك المشاريع تساهم في تنمية مهارات الطلبة في تصميم وبناء أدوات ووسائل الاتـصال إلى جانب تنمية التفكير النقدي والعمل بروح الفريـق، والمـشاركة الجماعيـة فقـد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة أبدوا ارتياحهم لمدى الفائـدة والخبـرة التـي اكتسبوها من التطبيقات العملية والمعتمدة على منحى التعلم من خلال العمل.

وجاءت دراسة (Mac Donell, 2007) لتبين أهمية غرس مهارة البحث العلمي لـدى الطلاب منذ المراحل الدراسية الأولى والمبكرة، أي مرحلة الطفولة، من خلال تدريب الأطفال على القيام بمشاريع بحثية تسمح لهم بالدراسة والبحث، وفقـاً لاهتمامـاتهم، وقدراتهم، ومهاراتهم في دراسة الظواهر. فأسلوب البحث العلمي ينمي لدى الأطفـال مهارات عدة منها مهارة التعلم الذاتي، والقدرة على التعامل مـع الحيـاة الواقعيـة، وتعرّف أسس البحث العلمي، وتنوع مصادر المعرفة، ومهـارة البحـث والتواصـل المستمر، والقدرة على صياغة نتائج محددة، كما أن المشاريع البحثية تمـنح فرصـاً كافية لهم للتفكير في نوع الأسئلة البحثية وأساليب صياغتها، إضـافة إلـى اكتـساب مهارة البحث العلمي والاستقصاء حيث يكون دور المعلم فـي هـذه الحالـة ميـسراً وموجهاً ومحفزاً للأطفال الباحثين من خلال رفع مستوى دافعية الأطفال ورغبتهم في إنجاز تلك المشاريع البحثية.

أما فيما يتعلق بأهمية تعليم خطوات البحث العلمي والتدريب عليها لطلاب الجامعـة، فأشارت دراسة(Kamali,.1991) إلى أهمية تدريب طلاب الجامعة علـى الخطـوات

الواجب اتباعها، والنصائح التي يجب الأخذ بها، عند كتابة الأنشطة البحثية الفصلية. كما وذكرت الدراسة مقرر علم الاجتماع كمثال، مبيناً تلك الخطوات، التي تبدأ من اختيار موضوع البحث، ثم تصميم المخطط، ثم عملية جمع المعلومات، والتأكد من صحتها، عن طريق تفعيل التفكير النقدي، ثم الوصول إلى النتائج، وتحليلها، ثم كتابة المسودة الأولى قبل الكتابة النهائية للنشاط البحثي. كل هذه المهارات إلى جانب مهارات أخرى يكتسبها الطلبة تتمثل في مهارة تصميم جدول زمني لتنفيذ هذه الخطوات للتقليل من هدر الوقت والجهد خلال فترة الإنجاز لهذه الأنشطة. وجاءت دراسة العاني (2000) لتكشف عن دور الانترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، وتعرّف أسباب ارتياد طلبة الجامعة لمركز الانترنت المستحدث في الجامعة وطبيعة الخدمات البحثية التي يقدمها. وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم الأسباب تتمحور حول تبادل المعلومات، والبحث عن المستجدات العلمية ذات العلاقة بتخصص الطلبة، واستثمار وقت الفراغ في تعلم نافع مرتبط بإنجاز مهام بحثية.

جهود كلية التربية في دعم الأنشطة البحثية للطلبة:

تسعى كلية التربية من خلال عمادتها وأقسامها الأكاديمية إلى توجيه الطلبة للقيام بالأنشطة البحثية بمختلف أنواعها سواء الفردية منها أو الاجتماعية في مختلف الموضوعات البحثية وفقاً لتخصصات الأقسام الأكاديمية فيها، كما يرصد وزن مئوي للأنشطة البحثية للطلاب بمعدل 30-40% من مجموع الدرجات الكلية لكل مقرر خلال الفصل الدراسي الواحد. أما بالنسبة إلى دور الكلية في توفير قنوات لمصادر المعلومات للطلبة، فهناك مكتبة تخصصية لكلية التربية يمكن للطلاب الوصول إليها مباشرة أو الكترونيا من خلال صفحة إلكترونية خاصة بها، حيث يصل عدد عناوين الكتب والمراجع الورقية فيها إلى (2945) في حين يبلغ عدد النسخ لها (5475) نسخة. أما عدد الدوريات فيها فيبلغ (28) دورية ويبلغ عدد النسخ لها (625) نسخة.

إلى جانب الخدمات التي تقدمها مكتبة قسم العلوم الإسلامية في الكلية. كما أن عمادة كلية التربية حريصة على توفير خدمات مكتبية داعمة للطلبة من أجهزة تصوير وكمبيوتر في داخل قاعة المكتبة وخارجها وفي أماكن يسهل الوصول إليها إضافة إلى توفير نظام إعارة من النوع المرن المفتوح الذي يمنح الطلبة فرصاً كافية لتصفح الكتب والدوريات والمراجع التي تساهم في إثارة دافعيتهم البحثية، واهتماماتهم الفكرية، هذا فضلا عن الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة الرئيسة في الجامعة حيث يبلغ عدد الكتب والمراجع الخاصة بالعلوم التربوية بشكل عام (960) نسخة باللغتين العربية والإنجليزية، أما عدد الدوريات فيبلغ (174) دورية. كل هذا، نضيف له مصادر إلكترونية، حيث يبلغ عدد الدوريات الإلكترونية (1042) دورية، أما عدد قواعد البيانات(Data Base) فيبلغ(5)، متوافرة في شبكة الجامعة بصفحة المكتبة الرئيسة، التي يمكن للطلبة الوصول إليها من داخل الجامعة وخارجها. وهناك مكتبات أخرى، ترفد الطلبة بالكتب التخصصية، مثل مكتبة كلية الآداب، ومكتبة كلية التجارة، ومكتبة كلية العلوم، ومكتبة كلية الهندسة، ومكتبة كلية الطب والعلوم الصحية. ومن أجل استمرار النمو المعرفي وتحديثه، تحرص عمادة كلية التربية على تزويد مكتبة الكلية بأحدث المصادر والمراجع سنويا، حيث يرصد لها مبلغ مالي من ميزانية الكلية لشراء الكتب والمطبوعات وبرامج الكمبيوتر من معرض مسقط الدولي للكتاب ولكافة التخصصات المرتبطة بأقسام الكلية. كما أن هناك لجنة يتم تشكيلها سنوياً من أعضاء هيئة التدريس في الكلية ومسؤول المكتبة لتقوم بمهمة الإشراف على كافة الأمور المتعلقة بالخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين من داخل الكلية وخارجها، حرصا على ديمومية الخدمة المكتبية واستمرارية نموها المعرفي.

أما على صعيد الجماعات الطلابية التي بدأ تشكيلها منذ عام، 1990، وتهدف إلى تنمية المهارات الفكرية لدى الطلاب، فيمارس الطلاب مختلف الأنشطة العلمية خلال العام الدراسي تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس في الكلية، ولتلك الأنشطة دور

تربوي في تفعيل التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلاب واكتشاف مواهبهم، وقدراتهم في البحث العلمي والعمل على صقلها وصولا إلى التميز في مجالات عديدة منها علم النفس، والرياضيات، والفنون التشكيلية، وتكنولوجيا التعليم والاتصال، والتربية الرياضية، من خلال ممارسة الأنشطة العلمية التي تساهم بدورها في تفعيل تطوير النشاط البحثي بين الطلبة حيث يبلغ عدد هذه الجماعات (5) أما عدد الطلبة المساهمين في كل مجموع فيتراوح ما بين (20-40) طالبا وطالبة وقد يزيد عدد المشاركين على هذا أحياناً.

مصطلحات البحث:

الأنشطة البحثية: هي كل ما يقدمه الطالب من نشاط علمي، أو بحث، أو تقرير، أو مشروع علمي، أو دراسة ميدانية، أو تجربة علمية، وغيرها من الأنشطة، والأعمال، العلمية التي يكلف بها، ويتطلب منه تقديمها بشكل فردي أو جماعي كجزء من متطلبات اجتياز المقرر الدراسي، ويتطلب إنجازها خارج أوقات الساعات المخصصة للمحاضرات.

الخبرات العلمية: هي كل ما يكتسبه الطلبة ويزيد من قدرتهم على الاكتشاف وإجراء الدراسات العلمية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية التي يقومون بها، المتمثلة بمهارات البحث العلمي، وأهمية استخداماته إضافة إلى أخلاقيات البحث العلمي ودوره في التطور والنمو المعرفي.

مشكلة البحث وأسئلته:

لم يعد التعليم الجامعي التقليدي القائم على اكتساب المعرفة كافيا لمواكبة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية بتحدياتها المختلفة سعيا إلى تحقيق الجودة والكفاية والتميز وصولا إلى الاعتماد الأكاديمي على المستوى العالمي. فالتعليم القائم على

توليد المعرفة وتبادلها وتفعيل قنوات التواصل الفكري والاتصال المعلوماتي بين مختلف عناصر العملية التعليمية بين الطلبة والمادة التعليمية من جهة وبين الطلبة والمدرسين من جهة ثانية وبين الطلبة أنفسهم من جهة ثالثة وذلك من خلال نماذج بيداجوجية تعتمد أساسا على توظيف الفرد لمعرفته، وخبرته الخاصة، والعمل على توسيعها بالاشتراك مع آخرين، من التخصص نفسه أو من تخصصات أخرى في إجراء دراسات وبحوث متكاملة تساعدهم في تحقيق المواءمة مع متغيرات العصر من جانب، وتلبية احتياجات المجتمع في عملية التنمية المستدامة له من جانب آخر. من هنا جاءت أهمية التوجه نحو التعليم القائم على البحث العلمي والاكتشاف باعتماد أساليب حل المشكلات الذي يساعد على توسيع دائرة الوعي والشعور عند الطلبة بما يجري حولهم من تغيرات وتطورات تبعث فيهم حب المغامرة والاستطلاع لحل المشكلات، والتمكن من تشخيصها وفحصها وصياغة الافتراضات الملائمة لها، لإصدار الحكم بشأنها. كما أن تنمية القدرة على التفكير المستقل لطلبة الجامعات يعد من التوجهات الأساسية الحديثة المرتبطة بالتعليم الجامعي القائم على البحث العلمي والتي يسعى من خلاله إلى توسيع دائرة معرفتهم واتجاهاتهم الفكرية ليكون أكثر حيوية مكتسبا صفة ديمومة التطور التي تثري الفكر وتعمل على نموه باستمرار.

من أجل تحقيق هذا جاءت أهمية البحث في واقع ممارسات الأنشطة البحثية لدى طلبة الجامعة، ومعوقات إنجازها علما بأن معظم أوقات الطلبة يقضونها خارج الحجرات الدراسية حيث تصل النسبة إلى (83%-85%) من ساعاتهم الدراسية (دافيز واليسون،2004) مما يتطلب إيجاد إستراتيجية تعليمية قائمة على توجيه الطلبة للقيام بأنشطة علمية تساعدهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية وإنمائها. من هنا جاء هذا البحث ليكشف عن واقع الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من خلال إنجاز الأنشطة البحثية، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية ؟
2. ما معوقات إنجاز الأنشطة البحثية من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية تعزى إلى النوع، المعدل التراكمي، وعدد الأنشطة البحثية المنجزة، ومعدل عدد الساعات التي يستغرقها الطالب أسبوعيا في البحث عن المعلومات في الإنترنت؟

فرضيات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين إجابات طلبة كلية التربية تعزى إلى متغير النوع حول درجة اكتسابهم للخبرات العلمية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية بجامعة السلطان قابوس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين إجابات طلبة كلية التربية تعزى إلى متغير المعدل التراكمي حول درجة اكتسابهم للخبرات العلمية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية بجامعة السلطان قابوس.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين إجابات طلبة كلية التربية تعزى إلى متغير عدد الأنشطة البحثية المنجزة حول درجة اكتسابهم للخبرات العلمية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية بجامعة السلطان قابوس.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين إجابات طلبة كلية التربية تعزى إلى متغير معدل عدد الساعات التي يستغرقها الطالب

في البحث عن المعلومات في الانترنت/أسبوعيا حول درجة اكتسابهم للخبرات العلمية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية بجامعة السلطان قابوس.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

1- يعد البحث الأول من نوعه الذي يكشف عن نوع الخبرات التي يكتسبها طلبة كلية التربية من خلال ما ينجزون من أنشطة بحثية تبعا لتخصصاتهم الأكاديمية.

2- تحليل واقع المكون المعرفي والأخلاقي للخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية في مجالاتهم التخصصية.

3- الكشف عن المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

4- مساعدة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في وضع خطط ملائمة لتوجيه طلبة الكلية وتشجيعهم على القيام بأنشطة بحثية ترتبط بمجالاتهم التخصصية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية:

1- تعرّف واقع الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال الأنشطة البحثية التي يقدمونها ضمن متطلبات المقررات خلال الفصول الدراسية.

2- الكشف عن طبيعة المهارات في مجال البحث العلمي التي يكتسبها الطلبة من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية.

3- تعرّف طبيعة الممارسات القيمية المكتسبة لدى الطلبة، المنبثقة من منظومة أخلاقيات البحث العلمي.

4- الكشف عن دور الأنشطة البحثية في رفع مستوى النمو المعرفي وتطوره في التخصص للطلبة وتطوره، إضافة إلى إكسابهم المهارات الأدائية اللازمة في إنجازها.

5- تحديد أبرز المعوقات التي تواجه الطلبة في عملية إنجازهم للأنشطة البحثية والوقوف على حيثياتها من تجاوزها أو التقليل من حدتها.

منهج البحث:

استند البحث الحالي لتحقيق أهدافه على المنهج الوصفي-التحليلي لوصف الخبرات العلمية المكتسبة وتحليلها من خلال إنجاز الطلبة للأنشطة البحثية، التي تعد جزءا من متطلبات تقويم أداء الطلاب في المقررات الدراسية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على عينة من طلبة كلية التربية للفصل الدراسي ربيع 2007 من العام الأكاديمي 2007/2006.

الطريقة والإجراءات:

1- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من (2850) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية. أما عينة البحث، فقد بلغت (488) فردا ممثلة نسبة (17.12%) تم توزيعهم حسب متغيرات البحث، علما بأن هناك بعض المتغيرات لم تتم الإجابة عليها من أفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم استبعادها من التحليل وكما هو مبين في العمود بعنوان "بلا إجابة" الموضح في جدول (1).

جدول (1)

عينة البحث وفقاً لمتغيراته

المتغيرات	المستوى	النسبة	العدد	بلا إجابة
النوع	ذكر	%44.1	215	-
	أنثى	%55.9	273	
المعدل التراكمي	2.5 فأقل	%25.8	126	*33 %6.8
	3.00-2.51	%36.9	180	
	أكثر من 3.00	%30.5	149	
عدد الأنشطة العلمية المنجزة خلال الفصل الدراسي	4 أنشطة فأقل	%35.5	173	37* %7.6
	7-5 أنشطة	%36.3	177	
	8 أنشطة فأكثر	%20.7	101	
معدل عدد ساعات البحث عن المعلومات في الإنترنت/ أسبوعيا	3 ساعات فأقل	%28.1	137	*20 %4.1
	6-4ساعات	%34.6	169	
	7ساعات فأكثر	%33.2	162	

* تمثل نسبة الفاقد من عينة الدراسة

من أجل الكشف عن الخبرات العلمية المكتسبة من خلال الأنشطة البحثية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، تم إعداد استبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك من خلال تحليل الدراسات السابقة التي تناولت أهمية توجيه طلبة الجامعة إلى إجراء البحوث العلمية والقيام بإنجاز الأنشطة البحثية خلال الفصول الدراسية، التي تهدف إلى توسيع دائرة التفكير العلمي القائم على تنمية قدرات الطلبة على الاكتشاف وحل المشكلات، إضافة إلى الاطلاع على الأدب النظري المرتبط بموضوع البحث. وبناءً على هذا، تم إعداد استبانة تكونت من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: اشتمل على مقدمة تعريفية بعنوان البحث وأهميته وبيانات عامة يتطلب جمعها عن المستجيبين وخصائصهم السيكومترية المتمثلة بالنوع، والسنة الدراسية، ونوع البرنامج، والمعدل التراكمي والتخصص إضافة إلى طبيعة الأنشطة المقدمة ونوعها.

الجزء الثاني: تكون من (49) فقرة متصلة بالخبرات العلمية المكتسبة، وقد تم تصنيفها في أربعة محاور هي:

المحور الأول: أهمية البحث العلمي، وعدد فقراته (12) فقرة.

المحور الثاني: مهارات البحث العلمي، وعدد فقراته (14) فقرة.

المحور الثالث: أخلاقيات البحث العلمي، وعدد فقراته (12) فقرة.

المحور الرابع: البحث العلمي والنمو المعرفي، وعدد فقراته (11) فقرة.

الجزء الثالث: تكون من قائمة من الفقرات التي تعبر عن المعوقات التي تواجه الطلبة عند قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية.

3- صدق الأداة وثباتها:

تم التأكد من صدق محتوى الأداة وذلك من خلال عرضها على لجنة من المحكمين وهم أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في تخصص أصول التربية وعلم النفس، والمناهج، والتربية المقارنة، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في المعلومات الواردة في الاستبانة التي تعكس الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال الأنشطة البحثية المنجزة من قبلهم في المجالات المشار إليها، وفي ضوء ما جاءت من ملاحظات واقتراحات، تم الأخذ بها جميعاً.

ومن أجل التحقق من ثبات الأداة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي حيث بلغ لمحور أهمية البحث العلمي (0.84)، في حين بلغ لمحور مهارات البحث العلمي(0.81)، ولمحور أخلاقيات البحث العلمي (0.91)، ولمحور البحث العلمي والنمو المعرفي(0.90)، أما معامل الثبات الكلي ولجميع المحاور فقد بلغ (0.97) وكما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث والكلي

ت	المحاور	عدد الفقرات	ألفا كروباخ
1-	أهمية البحث العلمي	12	0.84
2-	مهارات البحث العلمي	14	0.81
3-	أخلاقيات البحث العلمي	12	0.91
4-	البحث العلمي والنمو المعرفي	11	0.90
	الكلي	49	0.97

4- متغيرات البحث:

تضمن البحث الحالي على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

1- متغير النوع، وله فئتان (ذكر، أنثى).

2-متغير المعدل التراكمي وله ثلاث فئات (2.50 فاقل، من2.51-3.00،أكثر من 3.00)

3- متغير عدد الأنشطة المنجزة خلال الفصل الدراسي وله ثلاث فئات (4 أنشطة فما دون، 5-7 أنشطة، 8 أنشطة فأكثر).

4- معدل عدد الساعات التي يستخدم بها الانترنت أسبوعيا للبحث عن المعلومات وله ثلاث فئات (3 ساعات فاقل، 4-6 ساعات، 7 ساعات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع:

درجات أفراد عينة البحث على فقرات الاستبانة، التي تعبر عن الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

5- المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام التحليلات الإحصائية باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS)، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث وتم إجراء تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق بين استجابات طلبة كلية التربية حول الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

بما أن هذا البحث استخدم المنهج الوصفي-التحليلي الذي يسعى إلى تحليل استجابات أفراد عينة البحث التي تعبر عن الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية، سيتم عرض نتائج البحث وفقاً لأسئلته.

لقد تم بناء معيار محكي المرجع تم بناؤه من نتائج استجابات أفراد عينة البحث من الطلبة على فقرات الاستبانة، وذلك بإضافة انحراف معياري واحد قدره(0.60) وطرحه من المتوسط الحسابي الكلي وقدره (3.65) لاستجاباتهم، وبالتالي فإن مستويات المتوسطات الحسابية ستكون كما يلي:

1- المتوسط الحسابي (4.26 فأعلى) يشير إلى درجة ممارسة "عالية".

2- المتوسط الحسابي (4.25-3.05) يشير إلى درجة ممارسة " متوسطة".

3- المتوسط الحسابي (3.04 فأقل) يشير إلى درجة ممارسة " منخفضة".

واعتمادا على المعيار أعلاه سيتم عرض نتائج البحث وفقاً لأسئلته كما يلي:

أولا: عرض نتائج السؤال الأول الذي يهدف إلى الكشف عن الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبة كلية التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع محاورها وكما هو موضح في جدول(3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع محاور البحث مرتبة تنازليا والأداة ككل

ت	الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3-	1-	أخلاقيات البحث العلمي	3.89	0.62	متوسطة
4-	2-	البحث العلمي والنمو المعرفي	3.72	0.73	
2-	3-	مهارات البحث العلمي	3.58	0.63	
1-	4-	أهمية البحث العلمي	3.44	0.72	
الكلي			3.65	0.60	متوسطة

يوضح جدول (3) أن جميع المتوسطات الحسابية لجميع المحاور والمتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد عينة البحث جاءت بدرجة "متوسطة" بين (3.89) كأعلى متوسط حسابي سجل لمحور أخلاقيات البحث العلمي، وأدنى متوسط حسابي سجل لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور أهمية البحث العلمي وقدره (3.44).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل فقرة من فقرات محاور البحث وكما يلي:

المحور الأول: أهمية البحث العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات هذا المحور كما هو مبين في جدول(4).

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على محور أهمية البحث العلمي

ت	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	1-	تنمي الأنشطة البحثية قدرتي في استخدام تكنولوجيا المعلومات للوصول إلى الحقائق.	4.10	0.89	متوسطة
1	2-	يساعدني النشاط البحثي في بلورة رؤيتي العلمية المرتبطة بالتخصص.	3.76	0.99	
10	3-	يشكل النشاط البحثي جانباً مهماً من مسيرتي الدراسية.	3.72	1.01	
8	4-	تساعدني الأنشطة البحثية في الاستفادة من خبرات الآخرين في مجال التخصص.	3.61	1.06	
2	5-	يوجهني النشاط البحثي إلى صياغة رسالتي العلمية في التخصص.	3.61	0.99	
4	6-	تزيد الأنشطة البحثية من قدرتي على التنافس العلمي.	3.53	1.06	
5	7-	توجهني الأنشطة البحثية إلى دراسة الظواهر الاجتماعية.	3.42	1.02	
6	8-	تساعدني الأنشطة البحثية في دراسة المشكلات التي تواجه المجتمع.	3.35	1.08	
9	9-	تساعدني الأنشطة البحثية على فهم العلاقة بين تخصصي والتخصصات الأخرى.	3.22	1.01	
11	10-	توجهني الأنشطة البحثية إلى دراسة الظواهر العلمية.	3.20	1.08	
12	11-	يساعدني النشاط البحثي في حل مشكلات المجتمع الذي أعيش فيه.	3.18	1.13	
7	12-	تحفزني الأنشطة البحثية على المشاركة في المؤتمرات أو الندوات العلمية.	2.56	1.25	منخفضة
		الكلي	3.44	0.72	متوسطة

يوضح جدول (4) أن أعلى متوسط حسابي سجل للفقرة (3) والمتضمنة" تنمي الأنشطة البحثية قدرتي في استخدام تكنولوجيا المعلومات للوصول إلى الحقائق"

بمتوسط حسابي قدره(4.10)، تليها الفقرة(1) المتضمنة " يساعدني النشاط البحثي في بلورة رؤيتي العلمية المرتبطة بالتخصص، وبمتوسط حسابي قدره(3.76). أما أدنى متوسط حسابي في هذا المحور، فقد سجل للفقرة (7) المتضمنة " تحفزني الأنشطة البحثية على المشاركة في المؤتمرات أو الندوات العلمية" وبمتوسط حسابي قدره(2.56) حيث جاء بدرجة "منخفضة".

المحور الثاني: مهارات البحث العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات هذا المحور، كما هو مبين في جدول(5).

جدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على محور مهارات البحث العلمي

ت	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
23	1-	توجهني الأنشطة البحثية إلى الاستفادة من المصادر الإلكترونية.	4.06	0.90	متوسطة
26	2-	أكسبتني الأنشطة البحثية مهارة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.	4.03	0.94	
21	3-	توجهني الأنشطة البحثية إلى الاستفادة من المصادر والمطبوعات الورقية.	3.95	0.92	
22	4-	أكسبتني الأنشطة البحثية مهارة التفكير التأملي.	3.62	0.95	
24	5-	تسهم الأنشطة البحثية في تنمية قدرتي على حل المشكلات.	3.62	0.97	
20	6-	تساعدني الأنشطة البحثية على تقصي الحقائق ودراستها.	3.61	0.90	
25	7-	تنمي الأنشطة البحثية قدرتي على التفكير الإبداعي.	3.58	1.01	
19	8-	تنمي الأنشطة البحثية لدي مهارة العمل في فريق (جماعي).	3.48	1.17	
13	9-	تمكنني الأنشطة البحثية من تحديد المشكلات البحثية الواجب دراستها.	3.41	1.02	
15	10-	تساعدني الأنشطة البحثية في القدرة على الاستنتاج العلمي.	3.41	1.03	
18	11-	تساعدني الأنشطة البحثية على اكتساب الموضوعية في تفسير الظواهر.	3.41	1.03	
16	12-	تنمي لدي الأنشطة البحثية القدرة على الاستدلال المنطقي في شرح الظواهر.	3.40	0.97	
17	13-	تمكنني الأنشطة البحثية من وضع توصيات ومقترحات ترتبط بموضوع البحث أو النشاط.	3.39	1.01	
14	14-	تساعدني الأنشطة البحثية في صياغة فرضيات البحث العلمي.	3.11	1.13	
		الكلي	3.58	0.64	متوسطة

يوضح جدول (5) أن أعلى متوسط حسابي سجل للفقرة (23) المتضمنة" توجهني الأنشطة البحثية إلى الاستفادة من المصادر الإلكترونية" بمتوسط حسابي قدره(4.06)، تليها الفقرة (26) المتضمنة " أكسبتني الأنشطة البحثية مهارة التعامل مع تكنولوجيا المعلومات"، وبمتوسط حسابي قدره(4.03). أما أدنى متوسط حسابي في هذا المحور، فقد سجل للفقرة (14) المتضمنة " تساعدني الأنشطة البحثية في صياغة فرضيات البحث العلمي" وبمتوسط حسابي قدره(3.11) حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث على فقرات هذا المجال بدرجة "متوسطة".

المحور الثالث: أخلاقيات البحث العلمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات هذا المحور، كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على محور أخلاقيات البحث العلمي

ت	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
31	1-	تساعدني الأنشطة البحثية على احترام العلم والعلماء	4.22	0.82	متوسطة
36	2-	تنمي الأنشطة البحثية لدي القدرة على الصبر وتحمل المشاق.	4.17	0.92	
27	3-	تنمي الأنشطة البحثية لدي الثقة بالنفس عند إنجازها.	4.14	0.88	
37	4-	أحقق ذاتي من خلال إنجازي للأنشطة البحثية.	3.98	0.93	
33	5-	أحقق ذاتي من خلال إنجازي للأنشطة البحثية.	3.86	0.10	
32	6-	أحقق ذاتي من خلال إنجازي للأنشطة البحثية.	3.86	1.07	
34	7-	تنمي الأنشطة البحثية لدي القدرة على التفكير.	3.83	0.93	
29	8-	تساعدني الأنشطة البحثية في الالتزام بأسس الأمانة العلمية في النقل من الغير.	3.81	1.05	
30	9-	تساعدني الأنشطة البحثية على تقبل النقد البناء كتغذية راجعة.	3.80	1.00	
38	10-	يساعدني النشاط البحثي على إدراك أهمية البحوث العلمية.	3.79	0.98	
28	11-	توجهني الأنشطة البحثية إلى تقدير أهمية البحث العلمي في حياة الفرد والمجتمع.	3.72	0.97	
35	12-	تنمي الأنشطة البحثية لدي قيم المحافظة على سرية المعلومات والبيانات.	3.56	1.07	
الكلي			3.89	0.62	متوسطة

يوضح جدول (6) أن أعلى متوسط حسابي سجل للفقرة (31) المتضمنة" تساعدني الأنشطة البحثية على احترام العلم والعلماء." بمتوسط حسابي قدره (4.22)، تليها الفقرة (36) المتضمنة " تنمي الأنشطة البحثية لدية القدرة على الصبر وتحمل المشاق"، وبمتوسط حسابي قدره(4.17). أما أدنى متوسط حسابي في هذا المحور، فقد سجل للفقرة (35) المتضمنة " تنمي الأنشطة البحثية لدي قيم المحافظة على سرية المعلومات والبيانات" وبمتوسط حسابي قدره(3.56) حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بدرجة "متوسطة".

المحور الرابع: البحث العلمي والنمو المعرفي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث لكل فقرة من فقرات هذا المحور، كما هو مبين في جدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على محور البحث العلمي والنمو المعرفي

ت	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
44	1-	أسعى من خلال الأنشطة البحثية إلى تحقيق التميز في إنجازها.	3.98	0.92	متوسطة
46	2-	يشجعني النشاط البحثي على الاطلاع على تجارب الآخرين.	3.84	0.93	
49	3-	يفسح النشاط البحثي المجال أمامي في معاصرة ما هو جديد ومعايشته.	3.84	1.02	
40	4-	تولد الأنشطة البحثية لدي الرغبة في البحث عن كل جديد في مجال التخصص.	3.74	1.05	
47	5-	إنجاز الأنشطة البحثية يزيد من مستوى أدائي العلمي.	3.74	1.01	
45	6-	يعتمد نموي المعرفي على نوع الأنشطة البحثية التي أنجزها.	3.73	0.98	
39	7-	تزيد الأنشطة البحثية من رغبتي المستمرة في اكتساب المعرفة.	3.72	1.04	
43	8-	تصقل الأنشطة البحثية مواهبي العلمية.	3.70	0.99	
48	9-	تساعدني الأنشطة البحثية على المثابرة والرغبة المستمرة في البحث عن المستجدات في مجال التخصص.	3.69	1.09	
42	10-	توجهني الأنشطة البحثية إلى استمرار البحث وتقصي الحقائق.	3.59	0.97	
41	11-	تحفزني الأنشطة البحثية على التواصل العلمي مع الآخرين في التخصصات الأخرى.	3.43	1.09	
متوسطة		الكلي	3.72	0.73	

يوضح جدول (7) أن أعلى متوسط حسابي سجل للفقرة (44) المتضمنة" أسعى من خلال الأنشطة البحثية إلى تحقيق التميز في إنجازها" بمتوسط حسابي قدره(3.98)، تليها الفقرة (46) المتضمنة " يشجعني النشاط البحثي على الاطلاع على تجارب الآخرين "، وبمتوسط حسابي قدره(3.84). أما أدنى متوسط حسابي في هذا المحور، فقد سجل للفقرة (35) والمتضمنة " تحفزني الأنشطة البحثية على التواصل العلمي مع الآخرين في التخصصات الأخرى." وبمتوسط حسابي قدره(3.43) حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المحور بدرجة "متوسطة".

بعد عرض نتائج السؤال الأول تبين أن الأنشطة العلمية التي يقوم الطلبة بإنجازها تكسبهم أخلاقيات البحث العلمي بدرجة عالية بدءا من احترام العلم والعلماء، والتحلي بقيم الصبر وتحمل الصعاب، إضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس للوصول إلى تحقيق الذات. كما أن إنجاز الطلبة للأنشطة البحثية، ينمي قيم الانتماء الوطني وما تتضمن هذه القيم من خدمة المجتمع والنهوض به، من خلال المشاركة الجماعية في المشاريع التي تساهم في تطوره ونمائه، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Gardner, 1994) في أن المشاريع البحثية التي يقوم بها الطلبة بالتعاون مع أساتذتهم تتميز بالنجاح خاصة أنها تساعد في تنمية مهاراتهم من جانب وتزيد ثقتهم بأنفسهم من جانب آخر وأنها تسهل عملية دمجهم بالمجتمع، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة (Waite & Davis, 2006) في أن دوافع إجراء البحوث الجماعية بالتعاون بين الطلاب أنفسهم وأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية تكون أكثر فاعلية وإيجابية في رفع مستوى إنجاز الطلبة وأدائهم فيها. كما أظهرت نتائج البحث أيضاً أن إنجاز الطلبة للأنشطة العلمية يساعدهم في عملية النمو المعرفي التي تزيد من رغبتهم في اكتساب المزيد من المعرفة من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين حيث تدفعهم إلى البحث عن الجديد في مجال التخصص فضلا عن أنها تساهم في صقل مواهبهم العلمية واهتماماتهم البحثية.

أما بالنسبة إلى دور الأنشطة العلمية في تنمية مهارات البحث العلمي، فقد كشفت نتائج البحث أنها تساهم في توجيه الطلبة نحو الاستفادة من المصادر الالكترونية، ويكتسب الطلبة مهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، إلى جانب الاستفادة من المصادر والمطبوعات الورقية التي توفرها مكتبة الكلية أو المكتبة الرئيسة في الجامعة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة بوقحوص (2003) في أن التعليم العالي في ظل العولمة يجب أن يوجه نحو إكساب الطلبة مجموعة من الكفايات التي تساعدهم على مواكبة التغيرات في القرن القادم والتلاؤم مع عصر العولمة ومتطلبات العمل المتغيرة منها الكفايات الأكاديمية المرتبطة بالتخصص ومهارات حل المشكلات والاتصال والتحليل النقدي، والكفايات الشخصية متمثلة بالثقة بالنفس والاعتماد عليها، إضافة إلى المرونة والمثابرة، وهناك كفايات تتعلق بعالم العمل والعيش المشترك ومهارة العمل ضمن فريق والالتزام بالقيم الدولية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك (59.4%) من الطلبة يفضلون القيام بالبحوث الفردية على الجماعية التي سجلت نسبة (40.6%)، حيث جاءت هذه النتيجة مغايرة لنتائج دراسة(Lent, et al 2006) في أن المشاركة الجماعية في إنجاز البحوث العلمية بين الطلبة أنفسهم وبين أعضاء هيئة التدريس والطلبة تكون أكثر فاعلية من الإنجاز الفردي. كما أظهرت نتائج الدراسة أن (59.2%) من البحوث المنجزة هي بحوث نظرية، في حين أن (31.6%) منها ميدانية، في حين أن (9.2%) منها تجريبية- مخبرية، وهذه نتيجة طبيعية حيث إن معظم التخصصات للأقسام الأكاديمية في كلية التربية هي نظرية عدا تخصص العلوم والإحياء حيث إن نسبتهم من عينة الدراسة تشكل (16.2%) فقط، وبالتالي جاءت النتيجة متوافقة مع عينة الدراسة.

ثانيا: عرض نتائج السؤال الثاني الذي يهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه الطلبة عند قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية.

تم حساب النسبة المئوية لاستجابات الطلبة التي تعبر عن تقديراتهم للمعوقات التي تواجههم أثناء قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية كما هو موضح في جدول (8).

جدول (8)

المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بإنجاز الأنشطة البحثية

ت	المعوقات	العدد	النسبة المئوية
1-	كثرة البحوث التي يتطلب إنجازها خلا ل الفصل الدراسي الواحد.	390	%79.9
2-	يتزامن تسليم البحوث في وقت واحد لجميع المقررات.	413	%64.3
3-	ثقل جدولي الدراسي بالساعات الدراسية(المحاضرات)	309	%63.3
4-	صعوبة الحصول على المصادر الحديثة.	288	%59
5-	احتكار الطلاب لمصادر المكتبة.	225	%46.1
6-	تكرار الموضوعات البحثية(لا جديد).	205	%42
7-	أغلب المصادر الحديثة باللغة الإنجليزية.	187	%38.3
8-	ليس لدي خلفية كافية عن موضوع البحث.	162	%33.2
9-	أفتقد إلى مهارة البحث العلمي.	159	%32.6
10-	يرتكز اهتمامي باجتياز الامتحانات على حساب إنجازي للأنشطة البحثية.	153	%31.4
11-	قلة الوعي بقيمة البحث العلمي.	141	%28.9
12-	ليس لدي حق في اختيار موضوع النشاط البحثي.	127	%26
13-	لا أجد المساعدة من أستاذ المقرر خلال فترة إنجازي للنشاط البحثي	113	%23.2
14-	لا جدوى منها في تحسين تحصيلي الدراسي.	97	%19.9
15-	أفتقد إلى مهارة البحث الإلكتروني .	97	%19.9

يوضح جدول (8) أن أبرز المعوقات التي تواجه الطلبة عند إنجازهم للأنشطة العلمية هي كثرة البحوث التي يتطلب إنجازها خلال الفصل الدراسي الواحد وبنسبة(79.9%)، إضافة إلى أن موعد تسليم البحوث يتزامن في وقت واحد وبنسبة (63.3%). كما أن هناك معوقاً يرتبط بصعوبة الحصول على مصادر حديثة وبنسبة (59%). من هنا يمكن القول إن الطلبة حريصون على البحث عن مصادر حديثة، علما أنهم يواجهون صعوبة في إدارة الوقت وتنظيمه، وهذه تعد من المهارات الضرورية التي يتطلب تدريب الطلبة عليها لارتباطها بالجوانب الفنية في إنجاز الأنشطة البحثية كما أنها تتطلب مستوىً عالياً من الكفاية في التخطيط والتنظيم لساعاتهم الدراسية والبحثية وفي جدولة مواعيد تسليم البحوث.

أما بالنسبة إلى المعوقات التي جاءت نسبها المئوية منخفضة فهي: تكـــرار الموضـــوعات البحثية وبنسبة (42%)، إضافة إلى أن أغلـــب المـــصادر الحديثـــة باللغـــة الإنجليزيـــة بنسبة(38.3%)، وليس لدى الطالب خلفية عن الموضوعات البحثيـــة (33.2%)، إضـــافة إلى فقدان الطالب لمهارات البحث العلمي (32.6%). وهذه النتيجة تكـــشف عـــن وجـــود فروق فردية بين الطلبة، مما يتطلب تضمين محتوى المقررات التي تتطلب إنجاز أنـــشطة علمية فيها بعض الإرشادات والتعليمات التي تساعدهم في تجاوز مثل هذه المعوقات.

ثالثا: عرض نتائج السؤال الثالث المتضمن الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين مستوى الخبرات العلمية المكتسبة لدى طلبـــة كليـــة التربية من خلال إنجازهم للأنشطة البحثية تعزى إلى النوع، المعدل التراكمي، وعدد الأنشطة البحثية المنجزة، ومعدل عدد الساعات التي يستغرقها الطالب أسبوعيا في البحث عن المعلومات في الإنترنت.

لغرض التحقق من فرضيات البحث المنبثقة من هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع محاورهـــا والمجموع الكلي، كما هو موضح في جدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغيرات	المستوى	محور أهمية البحث العلمي		محور مهارات البحث العلمي		محور أخلاقيات البحث العلمي		محور البحث العلمي والنمو المعرفي		المجموع الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكر	3.52	0.67	3.65	0.61	3.89	0.60	3.78	0.67	3.70	0.55
	أنثى	3.37	0.75	3.52	0.66	3.90	0.64	3.68	0.76	3.61	0.63
المعدل التراكمي	2.50 فاقل	3.41	0.66	3.54	0.59	3.72	0.59	3.62	0.71	3.57	0.54
	2.51-3.00	3.40	0.69	3.52	0.63	3.93	0.61	3.70	0.72	3.63	0.59
	أكثر من 3.00	3.53	0.78	3.70	0.67	4.05	0.57	3.88	0.73	3.79	0.62
عدد الأنشطة العلمية المنجزة	4 أنشطة فاقل	3.37	0.72	3.53	0.62	3.77	0.59	3.64	0.69	3.58	0.58
	5-7 أنشطة	3.45	0.68	3.55	0.61	3.92	0.60	3.69	0.70	3.65	0.57
	8 أنشطة فأكثر	3.52	0.77	3.71	0.69	4.10	0.56	3.98	0.76	3.81	0.63
معدل ساعات استخدام الانترنت/ أسبوعيا	3 ساعات فاقل	3.38	0.69	3.52	0.59	3.89	0.58	3.73	0.67	3.62	0.55
	4-6 ساعات	3.39	0.67	3.58	0.62	3.86	0.61	3.70	0.70	3.63	0.58
	7 ساعات فأكثر	3.55	0.75	3.64	0.67	3.95	0.63	3.79	0.77	3.73	0.64

يوضح جدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع، المعدل التراكمي، وعدد الأنشطة العلمية المنجزة، ومعدل عدد ساعات استخدام الانترنت في البحث عن المعلومات/ أسبوعيا. ومن اجل تحديد موقع الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة، تم إجراء تحليل اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)وحسب مستوى كل متغير. بالنسبة لمتغير النوع تم إجراء تحليل اختبار "ت" وكما هو موضح في جدول (10).

جدول(10)

نتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع على محاور الدراسة والكلي

محاور الدراسة	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أهمية البحث العلمي	ذكر	3.52	0.67	2.38	*0.024
	أنثى	3.37	0.75		
مهارات البحث العلمي	ذكر	3.65	0.61	2.29	0.284
	أنثى	3.52	0.66		
أخلاقيات البحث العلمي	ذكر	3.89	0.60	0.22	0.278
	أنثى	3.90	0.64		
البحث العلمي والنمو المعرفي	ذكر	3.78	0.67	1.43	*0.030
	أنثى	3.68	0.76		
المجموع الكلي	ذكر	3.70	0.55	1.62	*0.041
	أنثى	3.61	0.63		

- دالة عند مستوى α =0.05

يوضح جدول (10) نتائج اختبار (ت) لإجابات طلاب كلية التربية حول الخبرات العلمية المكتسبة من خلال إنجاز الأنشطة البحثية إذ أظهرت نتائج الفرضية الأولى ما يأتي:

الفرضية الأولى: أظهرت نتائج تحليل اختبار "ت" في جدول (10) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى متغير النوع في محورين هما: محور أهمية البحث العملي لصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (3.52) مقارنة بالإناث بمتوسط حسابي قدره (3.37)، وكذلك في محور البحث العلمي والنمو المعرفي لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدره (3.78) مقارنة بالإناث بمتوسط حسابي قدره (3.68). كما أظهرت نتائج الفرضية أيضا أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على الأداة ككل ولصالح الذكور مقارنة باستجابات الإناث.

وللكشف عن موقع الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات المعدل التراكمي، وعدد الأنشطة البحثية المنجزة، ومعدل عدد ساعات استخدام الإنترنت/ أسبوعيا تم إجـــراء تحليل التباين الأحادي وكما هو موضح في جدول (11).

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات المعدل التراكمي، وعدد الأنشطة البحثية المنجزة، ومعدل عدد ساعات استخدام الإنترنت/ أسبوعيا

المتغيرات	محاور الدراسة	مستوى التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعدل التراكمي	أهمية البحث العلمي	بين المجموعات	1.603	2	0.802	1.577	0.208
		ضمن المجموعات	228.771	450	0.508		
	مهارات البحث العلمي	بين المجموعات	3.033	2	1.517	3.782	*0.023
		ضمن المجموعات	180.027	449	0.401		
	أخلاقيات البحث العلمي	بين المجموعات	7.197	2	3.599	10.121	*0.000
		ضمن المجموعات	160.001	450	0.358		
	البحث العلمي والنمو المعرفي	بين المجموعات	4.680	2	2.340	4.503	*0.012
		ضمن المجموعات	231.771	446	0.520		
	الكلي	بين المجموعات	3.526	2	1.763	5.066	*0.007
		ضمن المجموعات	157.302	452	0.348		
عدد الأنشطة المنجزة	أهمية البحث العلمي	بين المجموعات	1.350	2	0.675	1.324	0.267
		ضمن المجموعات	227.379	446	0.510		
	مهارات البحث العلمي	بين المجموعات	2.297	2	1.148	2.829	0.060
		ضمن المجموعات	181.036	446	0.406		
	أخلاقيات البحث العلمي	بين المجموعات	6.768	2	3.384	9.666	*0.000
		ضمن المجموعات	156.497	447	0.350		
	البحث العلمي والنمو المعرفي	بين المجموعات	7.859	2	3.929	7.727	*0.001
		ضمن المجموعات	224.254	441	0.509		
	الكلي	بين المجموعات	3.549	2	1.774	5.119	*0.006
		ضمن المجموعات	155.290	448	0.347		
معدل عدد ساعات استخدام الانترنت/ أسبوعيا	أهمية البحث العلمي	بين المجموعات	2.872	2	1.436	2.908	0.056
		ضمن المجموعات	228.598	463	0.494		
	مهارات البحث العلمي	بين المجموعات	1.119	2	0.560	1.396	0.249
		ضمن المجموعات	185.591	463	0.401		
	أخلاقيات البحث العلمي	بين المجموعات	0.576	2	0.288	0.796	0.464
		ضمن المجموعات	173.898	464	0.375		
	البحث العلمي والنمو المعرفي	بين المجموعات	0.692	2	0.346	0.673	0.511
		ضمن المجموعات	235.368	458	0.514		
	الكلي	بين المجموعات	1.086	2	0.543	1.554	0.213
		ضمن المجموعات	162.475	466	0.349		

*دالة عند مستوى α =0.05

يوضح جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، إذ أظهرت نتائج اختبار فرضيات البحث ما يأتي:

الفرضية الثانية: أظهرت نتائج البحث في جدول (11) فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المعدل التراكمي في ثلاثة محاور وللأداة ككل كما يأتي:

- محور مهارات البحث العلمي لصالح فئة معدل التراكمي (أكثر من 3.00) بمتوسط حسابي قدره (3.70) مقارنة بفئة (2.05-3.00).
- محور أخلاقيات البحث العلمي ولصالح فئتي (2.51-3.00) و(كثر من 3.00) مقارن بمتوسط حسابي قدره(3.93) و(4.05) على التوالي مقارنة بفئة (2.50 فأقل).
- محور البحث العلمي والنمو المعرفي لصالح فئة(أكثر من 3.00) مقارنة بفئة(2.50 فأقل).
- على المستوى الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح فئة(كثر من 3.00) بمتوسط حسابي قدره(3.79) مقارنة بفئة(2.50 فاقل).

الفرضية الثالثة: أظهرت نتائج البحث في جدول (11) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى عدد الأنشطة البحثية المنجزة خلال الفصل الدراسي في محورين وللأداة ككل كما يأتي:

- محور أخلاقيات البحث العلمي ولصالح فئتي (5-7 أنشطة) و(8 أنشطة فأكثر) بمتوسطات حسابية قدرها (3.92) و (4.10) على التوالي.

- محور البحث العلمي والنمو المعرفي لصالح فئتي (5-7 أنشطة) و (8 أنشطة فأكثر) بمتوسطات حسابية قدرها (3.69) و (3.98) على التوالي.

- كما أظهرت نتائج الدراسة على المستوى الكلي لاستجابات أفراد عينة الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح فئة(8 أنشطة فأكثر بمتوسط حسابي قدره(3.81) مقارنة بفئة(4 أنشطة فأقل).

الفرضية الرابعة: أظهرت نتائج البحث في جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين استجابات أفراد عينة البحث تعزى إلى معدل ساعات استخدام الإنترنت/ أسبوعيا للبحث عن المعلومات على جميع محاور الدراسة والمجموع الكلي.

من خلال عرض نتائج السؤال الثالث، تبين أن الطلبة من الذكور أعلى اهتماما بأهمية البحث العلمي والتطور والنمو المعرفي مقارنة بالإناث، لأن الأنشطة العلمية تساعدهم في بلورة رؤيتهم العلمية وتزيد من قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات، كما تعمل على رفع مستواهم العلمي الذي يساعدهم على الدخول في المنافسات العلمية وهذا ما أشارت إليه دراسة نتائج دراسة العيسوي (1995) من أن الطلبة الذكور أكثر عقلانية في تفسير الظواهر من الإناث، أو قد تعزى هذه الفروق لعوامل ثقافية تقيد من حرية الفتاة في الخروج إلى ميدان المجتمع المحلي للدراسة والبحث.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة من ذوي المعدل التراكمي فئة (أكثر من 3.00) لديهم مهارة البحث العلمي أعلى من ذوي المعدل التراكمي الأدنى، فالطلبة من ذوي التحصيل العالي أكثر اهتماما بالأنشطة العلمية مقارنة بغيرهم من ذوي التحصيل الدراسي الأقل؛ حيث لم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العاني (2000) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المعدل التراكمي للطلبة في دور الإنترنت في تقديم الخدمات التي تساعد الطلبة في إنجاز مهامهم البحثية. كما أظهرت نتائج

الدراسة أن الطلبة الذين ينجزون بحوثاً من فئة(8 بحوث فأكثر) خلال الفصل الدراسي أظهروا اهتماماً أكبر بالأنشطة العملية مقارنة بالطلبة الأقل إنجازا حيث إنهم أكثر حرصاً على تطوير نموهم المعرفي من خلال عدد الأنشطة العلمية التي يقومون بإنجازها، وبالتالي فإن هذه النتائج تظهر أن هناك علاقة طردية بين عدد الأنشطة المنجزة وتطور النمو المعرفي من جانب والتحلي بأخلاقيات البحث العلمي من جانب آخر، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة العيسوي (1995) في أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى التعليم والنمو المعرفي الذي يمكن الطلبة من دراسة الظواهر المختلفة وتفسيرها، ودراسة (Weiss, 1997) في أن المشاريع البحثية التي يقوم بها الطلبة تعمل على منحهم فرصاً كافية لممارسة أخلاقيات الباحثين المحترفين بدءا من دقة تحديد المشكلة البحثية، وصياغة الفرضيات المناسبة، وتصميم خطة البحث، وجمع المعلومات المتصلة به، ثم القدرة على تصور التوقعات التي يمكن أن يواجهها الباحث سواء أكانت سلبية أم إيجابية للوصول إلى النتائج. وخلاصة القول: إن الحاجة إلى توجيه التعليم ليأخذ المنحى البحثي- العملي والتجريبي من خلال توجيه الطلاب للقيام بالبحوث العملية باتت ملحة؛ حيث أشارت منظمة اليونسكو في تقريرها المتمحور حول التعليم من خلال الحياة بان التعليم الجيد يرتكز على ثلاثة أبعاد مدمجة مع بعضها البعض هي: الأكاديمي(Academic)، والمهني (Vocational) والتجريبي (Experimental)، بالشكل الذي لا يفضل الفصل بينها.

التوصيات والمقترحات:

1- تنمية مهارة إدارة الوقت وحسن تنظيم جدولة إنجاز الأنشطة العلمية التي يتطلب إنجازها من الطلبة خلال الفصل الدراسي الواحد من خلال عقد ورش عمل حول عملية إدارة الوقت وحسن تنظيمه.

2- أن يُضمن محتوى المقررات التخصصية بعض الإرشادات والتعليمات عن خطوات البحث العملي، وبخاصة ما يرتبط بالبحث عن المصادر الحديثة

المرتبطة بالتخصص، أو بالتخصصات الاختيارية الداعمة الأخرى، أو ما يتعلق بالنوع وليس الكم في إنجاز الأنشطة البحثية.

3- توعية الطلاب من خلال عقد ندوات أو ورش عمل لتوجيه الطلبة إلى قيمة العمل الجماعي وفوائد المشاركة الطلابية والعمل بروح الفريق في القيام بالأنشطة البحثية كونها تفعّل تبادل المعرفة والخبرات والآراء، كما تفعل التواصل العلمي بين الباحثين من الطلبة عن طريق الحوار وتبادل الأفكار المعلومات.

4- استحداث مقررات دراسية ضمن خطط البرامج الأكاديمية المطروحة في كلية التربية بمسمى تكنولوجيا المعلومات وصناعة المعرفة، أو أسس البحث العلمي من أجل تنمية قدرات الطلبة ورفع كفاياتهم في مجال المعرفة والبحث العلمي، من جانب ويمكنهم من تعرّف مصادر المعلومات من جانب آخر بعد أن تحول اقتصاد اليوم إلى اقتصاد معرفة يعمل على توظيف المعلومات بشكل فاعل في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، والتخطيط للمستقبل.

5- العمل على إقامة مؤتمرات علمية يتم فيها عرض نماذج من إنجازات الطلبة في البحث العلمي، كما يتم فيها عرض أفكارهم وطرح قضايا ترتبط بتخصصهم أو بالمجتمع الذي يعيشون فيه بأسلوب علمي بنّاء.

6- العمل على إصدار مجلة أو دورية يتم فيها نشر أنشطة الطلبة وبحوثهم خلال الفصل الدراسي ليتعرفوا من خلالها على أبرز الموضوعات البحثية في مجال التخصص وأحدث الدراسات والبحوث التي تثير اهتماماتهم البحثية.

7- تفعيل استخدام لوحات الإعلانات في الكلية لنشر وتبادل الأفكار بين الطلاب في مجال البحث العلمي أو القيام بنشر ملخصات لأحدث الدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية في التخصص.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- احمد، سيد عاشور (1996). التجربة اليابانية والتعليم ، التعليم في القرن الحادي والعشرين ، **دورة قيادات التعليم لمحافظة أسيوط** ، جامعة أسيوط ، مركز دراسات المستقبل
- برانت، دايفد؛ وإليسون، لندا (2004). **الإدارة المدرسية في القرن الواحد والعشرين**، ترجمة د. السيد عبد العزيز البهواشي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- بو قحوص، خالد احمد (2003). بعض الاتجاهات العالمية للتعليم العالي في ظل العولمة، **مجلة التربية**، البحرين(8)، ابريل:31-41.
- درة، عبد الباري (1997). العولمة والنوعية في التعليم الجامعي والعالي، عمان-الأردن: جامعة فيلادلفيا **المؤتمر العلمي الثاني: الجامعة وتحديات المستقبل**، 20-22اكتوبر.
- سعد، عبد الخالق يوسف؛ وعلي، انتصار محمد (2001). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير البحث التربوي في مجال تربية رياض الأطفال، جامعة عين شمس، المركز التربوي للبحوث، القاهرة: **مؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي**، 17-2001/19
- العاني، وجيهة ثابت (2000). دور الانترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، 12(2): 307-335.
- عبد الرحمن، عبد الرؤوف يوسف عبد القادر (1991). **أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الآجري**، ط1، بيروت: دار الجيل.

- عبد الشافي، حسن محمد (1993). **المعلومات التربويـــة، طبيعتهـــا، وفوائـــدها، ومقدماتها، ومجالات الإفادة منها**، الدار المصرية اللبنانية ط2.

- عبد الفتاح، عبد الرزاق (1997). التعليم الجامعي وتحـــديات المـــستقبل، **مـــؤتمر التعليم من اجل مستقبل عربي أفضل، المؤتمر العلمي الخـــامس لكليـــة التربية**، جامعة حلوان ، مصر، 29-30 ابريل.

- عبد النبي، جعفر؛ والعاني، وجيهة (2000). الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبـــة الجامعات للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمـــع، ســـوريا: **مجلـــة العربية 3000**، (1)، شتاء.

- العيسوي، عبد الرحمن (1995). الخرافة في أذهان الشباب العربي، جامعة قطر- مركز البحوث التربوية، **مجلة التربية**، 112 (24):192-198، مارس.

- ياقوت، محمد مسعد (2006). البحوث العلمية في الوطن العربي غير مجدية، الرياض: **مجلة المعرفة**، (126)، أغسطس .
http://www.saaid.net/Minute/197.htm

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Davies, D. (1999). Voices of Hope: Education and Training in the Twenty-first Century, ***Education and the Arab World: Challenges of the Next Millenniu.*** Abu Dhubi: United Arab Emirates the Emirates Center for Strategic Studies and Research.

- Gardner, David (1994). Student –Produced Video Documentary: Hong Kong as a Self –Access Resource, ***Hong Kong {Paper in Linguistics and Language Teaching,*** (17):45-53, Sept. (ERIC NO: ED377698)

- Kamali, Ali (1991). Writing a Sociological Student Term paper: Steps and Scheduling, ***Teaching Sociology***, 19 (4):506-09(ERIC NO: EJ443667).

- Lent,R.; Schmidt. J.; Schmidt, L. (2006). Collective Efficacy beliefs in Student work team: Relation to Self-efficacy, Cohesion, and Performance,

Journal of Vocational Behavior, 68(1): 73-84 Feb. (ERIC NO:EJ729768).

- MacDonell, Colleen (2007). Signs All Around Us: A Project Approach Unit for Kindergarten, ***Library Media Connection***, 25(5):32-34, Feb (ERIC NO: EJ762372).

-Ngai, Eric W.T. (2007). Learning in Introductory E-Commerce: A Project-Based Teamwork Approach, ***Computers and Education,*** 48(1):17-29 Jan (ERIC NO: EJ743696).

- Song, H. Grabowski. B.L., Koszalka, T. A., Harkness, W. L. (2006). Patterns of Instructional-Design Factors Prompting Reflective Thinking in Middle-School and College Level Problem-Based Learning Environments, Instructional Science : ***An International Journal of learning and Cognition***, 34 (1),63-87, Jan.(ERIC NO: EJ733374).

- UNESCO (2002). ***Learning throughout Life: Challenges for the Twenty-first Century***, Published by the UNESCO 7, Placede Fontenoy, 75352 Paris, 07 SP France.

- Waite, S. & Davis, B. (2006). Developing Undergraduate Research Skills in a Faculty of Education: Motivation through Collaboration, ***Report Development***, 25(4): 403-419(ERIC NO: EJ 753483).

- Weiss, T.H. (1997). Has Spring Sprung? ***Science Scope***, 20(7): 8-12 .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/7/7.